@ 29 @ (^ ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون (42) خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون (43)) .

وقوله : (^ ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون) أي : لا يستطيع المنافقون : السجود . .

وفي الخبر : فيعقم أصلابهم أي أصلاب المنافقين وقوله : يعقم أي : يصير طبقا واحدا . .

وفي رواية : تصير كسفا قيد الحديد . .

وفي الخبر برواية أبي موسى الأشعري عن النبي أنه قال : ' إذا كان يوم القيامة مثل لكل قوم ما كان [يعبدونه] في الدنيا فيتبعونه ، ويبقى أهل التوحيد فيقال لهم : قد ذهب الناس فماذا تنتظرون ؟ فيقولون : إن لنا ربا كنا نعبده . .

فيقال لهم : هل تعرفونه لو رأيتموه ؟ فيقولون : نعم . .

فيقال [لهم] : كيف تعرفونه ولم تروه ؟ فيقولون : إنه لا شبه له . .

فيكشف لهم الحجاب فيسجد كل مؤمن ومؤمنة ، ويبقى المنافقون فلا يستطيعون السجود ، وتصير ظهورهم كصياص البقر . .

فيقول ا تعالى للمؤمنين : ارفعوا رءوسكم فقد جعلت بدل كل رجل [منكم رجلا] من اليهود والنصارى في النار ' . .

وقوله : (^ خاشعة أبصارهم) أي : ذليلة أبصارهم ، والمراد منه ذل الندامة والحسرة . .

وقوله : (^ ترهقهم ذلة) أي : يغشاهم الذل والهوان . .

وقوله : (^ وقد كانوا يدعون إلى السجود وهو سالمون) أي : يدعون إلى صلاة الجماعة وهم سالمون أي : معافون ، والآن السجود لهم (مهيات) .